الحياة
AL HAYAT
تجريبي

الجيش المصري يُعلن بدء عملية التنمية في سيناء بعد «تطويق الإرهاب»

الجمعة، ٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

القاهرة – «الحياة» آخر تحديث: الجمعة، ٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

أعلن الجيش المصري «انطلاق عملية التنمية» في سيناء بعدما تمكن من «تطويق» الإرهاب، في مدنها الشمالية، إثر انتهاء المرحلة الأولى من العملية العسكرية الأكبر في شبه الجزيرة، والتي قُتل فيها نحو 700 مسلح، بحسب ما أعلن الجيش.

من جهة أخرى، طعنت نيابة أمن الدولة العليا على قرار قضائي بإطلاق سراح قيادات في «تحالف دعم الشرعية» المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، والذي تقوده جماعة «الإخوان المسلمين»، ومن بينهم الأمين العام لحزب «العمل» (إسلامي التوجه) مجدي قرقر والقيادي في الحزب الصحافي مجدي حسين، ورئيس حزب «البناء والتنمية»، الذراع السياسية لـ «الجماعة الإسلامية»، نصر عبدالسلام، وأمين الحزب «الإسلامي» المحسوب على التيار الأصولي الجهادي محمد أبو سمرة، والداعية الداعم لمرسي محمود شعبان. ومن المفترض أن تكون محكمة أصدرت قراراً مساء أمس للفصل في طعن نيابة أمن الدولة العليا والذي أوقف قرار إطلاق سراح تلك القيادات الإسلامية.

وقال الجيش في بيان أمس: «تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتزامناً مع ذكرى انتصارات أكتوبر، تستكمل القوات المسلحة أعمال المرحلة الثانية للعملية الشاملة «حق الشهيد» ببدء أعمال التنمية في سيناء». ونشر الجيش صور قافلة تضم نحو 50 شاحنة كبيرة تحرسها مدرعات وآليات عسكرية قال إنها محمّلة بالاحتياجات الهندسية والطبية والمواد الغذائية لتنفيذ المهمات المخططة لتعمير وتنمية سيناء.

وتجنّب الجيش إعلان «القضاء على الإرهاب» في سيناء، لكن الدفع بتلك القافلة، والبدء في مشروعات تنموية في مثلث رفح – الشيخ زويد – العريش، يشير إلى نجاحات حققتها المرحلة الأولى من عملية «حق الشهيد» التي قالت القوات المسلحة إنها أثمرت «سيطرة كاملة» على الطرق الرئيسية بين تلك المدن، ومحاصرة بؤر الإرهاب فيها. وتتضمن المرحلة الثانية في شقها العسكري ضرب تجمعات المسلحين داخل تلك المدن.

وحضّ الفرع المصري لتنظيم «داعش» في سيناء مسلحيه على «اصطياد» الضباط بعمليات قنص أو هجمات بأسلحة آلية، بعد تضييق الخناق على بؤره، وتدمير كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في العملية العسكرية الأخيرة. وقال مصدر مصري معني بالأمر لـ «الحياة» إن العملية العسكرية «طوّقت الإرهاب» إلى حد كبير، فلم يعد «التكفيريون» مصدر خطر على أعمال التنمية في سيناء، ومن ثم بات في الإمكان إطلاق عملية التنمية بالتوازي مع استمرار العمليات العسكرية.

وقال رئيس أركان حرب الهيئة الهندسية في القوات المسلحة اللواء كامل الوزير، الذي رافق قافلة

التنمية إلى سيناء، أمس إن الإرهاب عطّل انطلاق عملية التنمية على أرض سيناء، إذ تلقى رجال أعمال ومقاولون تهديدات من جماعات إرهابية باستهدافهم في حال تعاونوا مع الجيش في مشروعات التنمية، وتم بالفعل اغتيال مقاولين تعانوا في مشروعات في رفح والشيخ زويد والعريش، ما أثار مخاوف آخرين وعطّل العمل، خصوصاً في إنشاء مدينة رفح الجديدة.

وأشار اللواء الوزير إلى أن قافلة التنمية تضم وحدات صحية ستتمركز في مناطق لحفن وبئر العبد والعبور في وسط سيناء، إضافة إلى رفع كفاءة مستشفى العريش. وقال إن القوات المسلحة وفّرت المعدات الهندسية ومواد البناء اللازمة للبدء في إنشاء مدينة رفح الجديدة، وإنشاء وحدات سكنية، إضافة إلى شق طرق جديدة وتوسيع طرق في مثلث رفح – الشيخ زويد – العريش.

من جانبه، قال محافظ شمال سيناء اللواء عبدالفتاح حرحور إنه سيتم في غضون أيام إعلان تأسيس شركات للاستثمار والتنمية في سيناء، مضيفاً: «شمال سيناء أصبحت آمنة إلى حد كبير».

من جهة أخرى، أوقف طعن لنيابة أمن الدولة العليا قراراً لقاضي المعارضات في محكمة الجنايات بإطلاق قيادات في «تحالف دعم الشرعية» المؤيد لمرسي، أبرزهم الصحافي مجدي حسين، وأمين حزب «العمل» مجدي قرقر، والقيادي في «الجماعة الإسلامية» نصر عبدالسلام، والقيادي الجهادي محمد أبو سمرة، الذين اتهموا بالمشاركة في تأسيس جماعة أسست بخلاف أحكام القانون لتعطيل العمل بالدستور والسعي إلى قلب نظام الحكم، في إشارة إلى «تحالف دعم الشرعية» الذي دُشن في أعقاب عزل مرسي في 3 تموز (يوليو) من العام 2013.